نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ الموعظة السابعة عشرة



بعنوان

[الهداية]

للشيخ الفاضل

خالد بن عبدالرحمن الحسينان

(أبي زيد الكويتي) حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة السّحاب للإنتاج الإعلامي



رمضان 1431هـ- 8/2010م

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أياماً مَّعدوداتٍ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله.

أحبابي الكرام, المسلم بحاجةٍ ماسّةٍ إلى الهداية في كل لحظة من لحظات حياته, بل في كل يوم يحتاج إلى الهداية ولهذا فرض الله سبحانه وتعالى علينا في الصلاة أن نقول: (اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ) لأن المسلم بحاجة إلى الهداية في كل يوم, وقد يسأل بعض الناس يقول: أنا مهتدٍ الحمد لله, أصلي وأصوم وأزكّي لماذا أقول (اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ)؟ أي ثبّتنا على هذا الصراط وزدنا هدايةً بعد هداية, ولهذا نجد أن الرسول عليه الصلاة والسلام علّم علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: "قل اللهم اهدني وسددني", وفي رواية: "اللهم إني أسألك الهدى والسداد".

انظر إلى رسولنا عليه الصلاة والسلام أُوتي جوامع الكلم, يعني كلمتين هذه الكلمتين –سبحان الله– تشمل أشياء كثيرة, فالهداية إلى الصراط المستقيم هذه كلمة عامة, كلمة شاملة, فنحن بحاجةٍ إلى الهداية إلى الصراط المستقيم في جميع أحوالنا وفي جميع ظروفنا, نحن بحاجة إلى الهداية إلى الصراط المستقيم سواءً كان في سرّنا أو في علانيّتنا, بعض الناس الآن على الصراط المستقيم في العلانية إذا كان مع الناس تجده ما شاء الله مستقيم ومهتدي وما أن تجد هذا الإنسان يخلو بنفسه بينه وبين الله إلا وتجده يعصي ربّه سبحانه وتعالى, فنقول لهذا الشخص أنت على الصراط المستقيم إذا كنت مع الناس أما إذا كنت وحدك فأنت لست على الصراط المستقيم.

ثانيًا: نحن بحاجة إلى الصراط المستقيم سواءً كان في ظاهرنا أو باطننا, كم من إنسان في ظاهره الاستقامة, في ظاهره التدين, في ظاهره الهداية, ولكن في باطنه ليس على الصراط المستقيم, فتجد في قلبه الكبر, تجد في قلبه الغرور, تجد في قلبه الإعجاب, تجد في قلبه الكراهية لإخوانه المسلمين, تجد في قلبه النفاق, تجد في قلبه أمراض الحسد والحقد, أمراض كثيرة في قلبه فنقول لهذا الشخص أنت ظاهرك على الصراط المستقيم ولكن باطنك ليس على الصراط المستقيم لأن في قلبك أمراض كثيرة يحتاج أن تعالج نفسك.

ثالثًا: نحن بحاجة إلى الصراط المستقيم حتى في علاقاتنا مع الآخرين, كثير من الناس في علاقته مع الآخرين لا يتعامل معهم بالصدق وبالصراحة وبالوضوح بل تجد في تعامله مع الآخرين الغش والكذب واللف والدوران والروغان, نحن بحاجة إلى الهداية إلى الصراط المستقيم حتى في علاقاتنا الاجتماعية, كيف؟ بعض الناس ما شاء الله على الصراط المستقيم مثلاً في طاعته لوالديه جزاه الله خير مطيع وبار بوالديه, ولكنّه ليس على الصراط المستقيم مثلاً في تعامله مع زوجته, فتجده يظلمها ويستحقرها ويسبّها ويضربها, فنقول لهذا الشخص أنت على الصراط المستقيم في طاعتك لوالديك ولكنك لست على الصراط المستقيم في تعاملك مع زوجتك.

خامسًا: نحن بحاجة إلى الصراط المستقيم حتى في جوارحنا, سمعك, بصرك, لسانك, كم من إنسانٍ بصره على الصراط المستقيم جزاه الله خير لا ينظر إلى حرام ولا ينظر إلى النساء ولا إلى الأفلام ولكن لا تجد لسانه على الصراط المستقيم, تجد في لسانه الغيبة والنميمة والكذب والغش والسب والشتم والاستحقار للآخرين والازدراء بهم, فنقول لهذا الشخص أنت بصرك على الصراط المستقيم ولكن لسانك ليس على الصراط المستقيم.

إذًا نحن أيها الأحباب الكرام بحاجةٍ إلى الصراط المستقيم في جميع أحوالنا وظروفنا الآن وبعد خمس سنوات, بعد عشر سنوات, دائمًا بحاجة إلى الصراط المستقيم, ولهذا نجد أن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول: "يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك", كم

من إنسان في رمضان على الصراط المستقيم ولكن ما أن ينتهي رمضان إلا ويصبح هذا الإنسان شيطانًا رجيمًا! فلننتبه إذًا, كلمة الصراط المستقيم أي يا رب اهدني في جميع أموري, في جميع أحوالي الدينية والدنيوية, في أفكاري, في آرائي, في مواقفي, فأنت بحاجةٍ ماسّة إلى أن الله يهديك في هذه الأمور كلها.

أما قوله: "وسدّدني", السداد هو الصواب "اللهم اهدني وسدّدني" احفظوا هذا الدعاء, اهدني أي: وفّقني للهداية, سهّل عليّ الهداية, ولهذا كان من دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام: "اللهم اهدني ويسّر الهدى إليّ", كم من إنسان لم تتيسّر له أسباب الهدى, أسباب الهداية, فتدعو الله "اللهم اهدني ويسّر الهدى إليّ", من الذي ييسّر الهدى؟ الله. فتجد –سبحان الله– الطاعة عليك سهلة, العبادة عليك يسيرة "اللهم اهدني وسدّدني", كما قلنا السداد هو الصواب, أي أن الله يجعل أقوالك وأفعالك صوابًا ليس فيها باطل, ليس فيها منكر, ليس فيها محرّم.
فنحن بحاجة إلى أن ندعو بهذا الدعاء دائمًا في سجودنا في ذهابنا في إيابنا "اللهم اهدني وسددني", "اللهم إني أسألك الهداية وأسألك الهدى والسداد", دائمًا ادعوا الله سبحانه وتعالى بهذا الأمر.

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يهدينا وأن يسدد أعمالنا. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide

